وجه اخر وهو ان يخلقه قبل ان يضر به وان لم يكن مخلوقا الان
قال الحليم نسبة الي حليمة السعدية مرضعته صلي
الله عليه وسلم فهو بفتح الحا لم يثبت اي لم يتبين واحد
معين من هذه الاربعة اولا يعاد وعليه فا الله قادر
علي ان يذهبوا الي الجنة بدون صراط بطيران او برفعهم
الملايكة الي الجنة او نصعد لخ لا يخفي انه ما افاد الازالة
المحتمل لكونه يعادا ولا يعاد ولا يخفي انه لا يظهر غرض
لذلك الا كونه نزال لذلك الا لكونه الموضع ثم يوجد حين
خروج الموحدين من النار الذي في الاعراف المناسب
ان يقول الي السور الذي هو الاعراف كما في عبارة ع حيث
قال وهو اي الاعراف سور بين الجنة والنار للمومنين
والكافرين وان كان بعض المومنين وكل الكفار يسقطون
في النار وزعم بعضهم عبر بزعم لكونه غير صحيح لمخالفته
لظاهر الصحيحين ويحتمل انه اراد به مجرد القول اي وقال
بعضهم وذلك لانه يمكن ان يقال ان قوله لا يمرون اي لا يمرون
عليه بتمامه فلا ينافي انه يمرون بعضه ثم يسقطون
فلا يخالف ما قبله ظاهر ما في الصحيحين انما عبر بظاهر
دون نص لانه يجوز ان يقال ان جميع من داب الكل الجموعي
اي بعضهم يجوز كما افاده بعض شيوخنا عم عليه جميع
الخلايق اي في [illegible] لان الكفار وبعض المومنين يسقطون
في الاثنا كما افاده اللقاني ويستثني من ذلك من يدخل
الجنة بغير حساب فانه لا يمر علي الصراط كما افاده
السيوطي وكذا طوايف من الكفار بعضهم يلتقطون من
الموقف الي النار وبعضهم يخرج من قبورهم اليها وذكر
اللقاني عن الغزالي ان الانبيا والرسل والسبعون الفا
يعرون

يمرون علي الصراط فراجعه مناجون لخ لا يخفي انه
يقابله قوله بعد ومنهم او بقيتهم يخلصون الخ من اخلص
في العمل اي فايزون لانهم يخلصون في سرعة اذا احتفت
المنظر فنعلم ان الصواب اسقاط سرعة لان المراد بقوله ناجون
اي من السقوط في نار جهنم وهذا صادق بان تكون سرعة
في المرور او لا فلو قال مناجون من نار جهنم متفاوتون في النجاة
اي المتحققة مع السرعة وعدمها لكان اولي اي العجلة
تفسير لسرعة النجاة اي الخلوص التقدير مناجون
الخ اي فناجون مبتدا ومن نار جهنم متعلق به وقوله
متفاوتون خبر وقول الشيخ علي الصراط اي حالة كونهم
علي الصراط والظاهر ايضا انهم متفاوتون في سقوطهم
الخ اي في سرعة الوقوع والابطا كما صرح بذلك ق وعبارة
التحقيق انتهى وبتصرف والظاهر ايضا انهم متفاوتون
في سقوطهم في النار وفي وصف ما ينالهم فيها من انواع
العذاب والاهانة وسفل الدرجات وسيما علي اهل التوحيد
الخارجين منها بعد العقاب فيمر المومنون كطرف العين
بسكون الراء اي نظرها واجاويد الخ ذكر في القاموس
ان جوادا من الخيل يجمع علي جياد ولم يذكر مفردا جاويد
فلا ادري هل هو جمع الجمع الذي هو جيادا او جمع اخر للمفرد
الذي هو جواد ولم ار ذلك ايضا في المصباح ولا في مختار
الصحاح ولا في غيرهما والركاب علي الابل اي ما يركب
من الابل غلب منه كما غلب الراكب علي راكبه الواحدة راحلة
حلة من غير لفظها كما في المصباح اي ومنهم من يجوز عدوا
ومنهم من يجوزه مشيا ومنهم حبوا ومنهم علي البطن كما
صرح به بعضهم وفي كلام الغزالي انه منهم من يجوز
يحبوه

Copyright King Saud University